الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

25 | العدد الخامس والعشرون
ديسمبر 2022

OPEN ACCESS

# الجوهر الثمين في أخلاق المتعلمين عند ابن الحاج العبدري الفاسي المالكي

د. رجاء بنت سيد علي بن صالح المحضار*

rsmehdar@uqu.edu.sa

| تاريخ الاستلام: 2022/07/26م | تاريخ القبول: 2022/09/18م |
|---|---|

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في الجانب الإيماني، والسلوكي الأخلاقي، وتلقي العلم، واللباقة والذوق العام، ولتحقيق الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي؛ لتوضيح ما كتب حول الموضوع، وتتبع أطرافه؛ لاستنباط الأخلاقيات المتعلقة بالمتعلمين، والمنهج التحليلي؛ لتحليل ما تم استنباطه وتصنيفه ودعمه بالشواهد والأدلة، وتوصلت الدراسة إلى تسعٍ وعشرين جوهرة ينبغي لطالب العلم أن يتحلى بها، موزعة على المجالات الأربعة الآتية: في الجانب الإيماني مثلًا؛ إخلاص النية، مع التوكل على الله، وخشية الله وتقواه، ومراقبته في السر والعلن، والاستعانة بالله في طلب العلم، والعمل على إصلاح القلب لتستقيم الحياة. وفي جانب أخلاق السلوك مثلًا؛ التواضع والصبر والبعد عن الغيبة والنميمة، والحذر من قرناء السوء، والتقلُّل من أسباب الرفاهية والزهد في الدنيا، وأن تتجسَّد هذه الأخلاقيات في شخصيته فكرًا، وعلمًا، وسلوكًا. وفي جانب تلقي العلم مثلا؛ التزود بالعلم، والعمل بالعلم، والجد والاجتهاد، والحفظ والفهم، واحترام المعلم، وعدم مقاطعته، والسؤال عما قصُر فهمه، والفطنة، والمواظبة على طلب العلم، وتجديد النَّشاط. وفي جانب اللَّباقة والذوق العام مثلًا؛ مراعاة الذوق العام للمجتمع، والمحافظة على المرافق العامة، والمحافظة على المياه المخصَّصة للشرب، وتجنُّب العبث بالحوائط والطرقات، واجتناب الاستشراف لما في أيدي الآخرين رغبة في الحصول على البركة ومحبة الناس.

**الكلمات المفتاحية:** الإيمان، السلوك، العلمية-البحث عن المعرفة، اللَّباقة والذوق العام.

* أستاذ التربية الإسلامية والمقارنة المشارك، قسم التربية الإسلامية - كلية التربية - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.

**للاقتباس:** المحضار، رجاء بنت سيد علي بن صالح. الجوهر الثمين في أخلاق المتعلمين عند ابن الحاج العبدري الفاسي المالكي، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع25، 2022: 221-255.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

العدد الخامس والعشرون 25
ديسمبر 2022

الآداب
مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

OPEN ACCESS

# Ethics of the Knowledge Seekers in Ibn Al-Hajj Al-Abdari Al-Fassi Al-Maliki's Book *'Al-Gawhar Ath-Thameen'*

**Dr. Raja Bint Said Ali Bin Saleh Al-Mehdhar** *

rsmehdar@uqu.edu.sa

| Received: 26-07-2022 | Accepted: 18-09-2022 |
|---|---|

## Abstract:

The study aimed to unveil the ethics of the knowledge seekers in terms of faith, conduct, ethics, knowledge acquisition, courtesy and public taste as expounded in Ibn Al-Hajj Al-Abdari Al-Fasi's book. To achieve the objectives of the study, the descriptive and analytical approach was followed. The study concluded that there were twenty-nine principles that knowledge seekers should possess, distributed into four main domains: religion conduct ethics, knowledge acquisition and public taste. At the religious level, knowledge seekers should possess sincerity of intention, dependence on and fear of Allah in the pursuit of knowledge. On the behavioral side, they should exhibit humility, patience, avoidance of backbiting keeping at bay from bad associates, and refrain from luxuries of life. In the process of acquiring knowledge, the individual has to work hard, be persistent, show respect for teachers and take active part in many activities. On the side of public taste and courtesy, knowledge seekers should demonstrate a sense for others, maintain public facilities in good condition, avoid tampering with walls and roads, never stare at people and what they have.

**Keywords**: Faith, Behavioral, Knowledge-seeking activity, Public Taste.

* Associate Professor of Islamic Education and Comparative, Department of Islamic Education, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

**Cite this article as**: Al-Mehdhar, Raja Bint Said Ali Bin Saleh, Ethics of the Knowledge Seekers in Ibn Al-Hajj Al-Abdari Al-Fassi Al-Maliki's Book *'Al-Gawhar Ath-Thameen'*, Journal of Arts, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, issue 25, 2022: 221 -255.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

**مقدمة:**

يزخُر التراث الإسلامي بكم كبير من الأفكار التربوية التي ينبغي للباحثين وطلاب العلم المبادرة إلى سبرها والغوصُ في أعماقها؛ لاستخراج الدُّرر الكامنة فيها، وقد أسهم علماء المسلمين عبر العصور بإثراء المكتبة الإسلامية بالعديد من المؤلَّفات في كل المجالات العلميَّة؛ معززين أقوالهم وآراءهم بما ورد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فجاءت مؤلفاتهم مؤصَّلة حافلة بكنوز تربوية عظيمة، حيث إن مصدر التربية عند المربين المسلمين قائم على الكتاب والسنة، إضافة إلى ما استناروا به مما جاء به السلف الصالح من رؤى وأفكار.

والتربية في المجتمع الإسلامي هي تربية على القيم والأخلاق الحميدة، والآداب الرفيعة في جميع جوانب حياة الإنسان القولية والفعلية، "ولقد تواردت موجبات الشرع على أن التحلي بمحاسن الآداب، ومكارم الأخلاق، والهدي الحسن، والسمت الصالح سمة أهل الإسلام، وأن العلم هو أثمن دُرَّة في تاج الشرع المطهر، لا يصل إليه إلا المتحلي بآدابه، المتخلي عن آفاته، ولهذا عناه العلماء بالبحث والتنبيه، وأفردوه بالآتيف"[(1)]، وللأخلاق في الإسلام منزلة عظيمة، فقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: "إنما بُعثت لأتمم صالح الأخلاق"[(2)].

فالأخلاق مفتاح كل خير للمجتمع عامَّة، ولطلاب العلم خاصَّة، فالتنبيه على أخلاق المتعلمين ورد في مؤلفات عديدة لرواد الفكر الإسلامي، وهذا ما دفع الباحثة إلى دراسة فكر أحد روادها؛ ألا وهو الإمام ابن الحاج الفاسي، من علماء القرن الثامن الهجري؛ لاستخلاص الجواهر الثمينة في آرائه حول أخلاقيات المتعلمين، شعورًا بأهميتها في توجيه المتعلمين نحو غايتهم في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، والإفادة منها في جانب الإرشاد والتوجيه.

**مشكلة البحث:**

الحثُّ على التعلُّم جاء في أول ما نزل على النبي ﷺ بقوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾ [العلق: 1]، وأقسم الله سبحانه وتعالى بالقلم لبيان أهميَّة التعلُّم فقال: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ ﴾ [القلم: 1]، وقد حثَّ القرآن الكريم على التعلُّم وبيَّن فضل العلم وأهله، كقوله تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٩ ﴾ [الزمر: 9]. وحثَّ

النبيُّ ﷺ على التعلُّم كما في حديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "مَن جاء مسجدي هذا، لم يأتِه إلا لخيرٍ يتعلَّمه أو يعلِّمه، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومَن جاء لغير ذلك، فهو بمنزلة الرجلِ ينظر إلى متاع غيره"[3]؛ وفي ذلك دلالة على أهمية العلم والمعلِّم والمتعلم.

فالتعليم يحتل مكانًا بارزًا في تحقيق أهداف المجتمعات، وعملية التعليم من العمليات التي يبدأ المتعلم من خلالها طريقه لتحقيق أهدافه، والمتعلم عنصر أساسي فاعل يؤدي دورًا جوهريًا في العملية التعليمية، والمتعلم يحتل مكان القلب في عملية التعليم، ولكي يؤدي المتعلم دوره في التعلم وطلب العلم؛ فلا بد له من التحلي بأدب طلب العلم، والأدب منهج قرآني، وقد قص علينا القرآن قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر في سورة الكهف، كما زخر تاريخ الأمة المسلمة بصور وقصص متميزة جسدت الرقي الأخلاقي في تقدير العلم، ورفعة قدر العلماء.

فالتحلي بهذه الأخلاق هو أساس طلب العلم، ولا يمكن للمتعلم أن يحقق أهدافه من العلم إلا بالتحلي بهذه الأخلاقيات؛ لكنَّ الواقع التربوي والتعليمي يُعاني من قلة التزام بعض المتعلمين بأخلاقيات المتعلم المسلم؛ وهذا في نظر الباحثة هو مشكلة البحث التي تسعى لحلِّها والتأكيد على أهميَّتها.

وقد تتابع الباحثون في الأبحاث التربويَّة بالتأكيد على الحاجة الماسَّة للعناية بالجوانب الأخلاقيَّة في العمليَّة التعليميَّة؛ فقد أوصى (مرتجى، 1425هـ) في دراسته بعنوان: "مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة"؛ بضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي وتنميتها لدى الطلاب.

أما (مشرعي، 1438هـ) في دراسته بعنوان: "واقع التزام طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بآداب المتعلمين من وجهة نظر المعلمين"، و(الغفيري، 1438هـ) في دراسته بعنوان: "واقع التزام طلاب جامعة الملك خالد بآداب المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"؛ فقد توصلا في نتائجهما إلى: أن التزام الطلاب ببعض آداب المتعلمين بدرجة متوسطة، وأوصيا بضرورة تدريس مقررٍ يتضمن الآداب التي ينبغي للمتعلمين التحلي بها؛ كحب العلم، وتقدير العلماء، واحترام الأقران، والمحافظة على مكان التعلم.

وفي ذلك دلالة واضحة على أنه لا تعليم بلا تربية، ولتحقيق تنمية شاملة مستدامة لا بد من بناء منظومة قيم تضمن لهذه التنمية الاستمرار وتحقيق الأهداف، فالمهتمون بشؤون التعليم والتربية يعتمدون على بناء منظومة قيمية بوصفها مدخلا للإصلاح التربوي، باعتبار العلاقة الوثيقة بين التعليم والأخلاق، فمن خلال التعليم يتم ترسيخ الأخلاق المتوافقة مع متطلبات المجتمعات؛ التي تتجسد في أفعال وتصرفات وسلوكيات المتعلمين، "ذلك أن المنظور الشامل للرسالة التعليمية يقصد به تكوين شخصية المتعلم في مختلف أبعادها، والمتعلم اليوم محتاج أكثر من أي وقت مضى - إضافة إلى المعارف والمهارات- إلى منظومة قيم تمكِّنه من استيعاب ثقافته وحضارته والانفتاح الواعي على الثقافات والحضارات الأخرى. كما أنه يحتاج إلى معايير يزن بها ما يفد عليه من مبادئ وسلوكات وأفكار ليميز الخبيث من الطيب. ويحتاج أيضا إلى أن يعرف غيره في إطار التواصل المفتوح بمنظومته القيمية النابعة من دينه وحضارته"[4].

مما سبق استشعرت الباحثة أهمية التذكير بأخلاقيات المتعلمين؛ التي هي مشكلة البحث، والتي ستُعالجها من خلال البحث حول الجوهر الثمين في أخلاقيات المتعلمين عند ابن الحاج العبدري الفاسي في الجانب الإيماني، والجانب السلوكي الأخلاقي، وجانب تلقي العلم، وجانب اللياقة والذوق العام.

**أسئلة البحث:**

تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما أخلاقيات المتعلمين عن ابن الحاج العبدري الفاسي؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هي:

1. ما أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في الجانب الإيماني؟
2. ما أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في الجانب السلوكي الأخلاقي؟
3. ما أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في جانب تلقي العلم؟
4. ما أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في جانب اللباقة والذوق العام؟

**أهداف البحث:**

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في الجانب الإيماني.
2. إبراز أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في الجانب السلوكي الأخلاقي.
3. بيان أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في جانب تلقي العلم.
4. إبراز أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في جانب اللباقة والذوق العام.

**أهمية البحث:**

المتعلمون هم ورثةُ العلماءِ، وهم عُلماءُ المستقبل، ومِحور العمليّة التعليمية، حيث ترتكز العملية التعليمية في جزء كبير منها على أخلاقيات المتعلمين مع أساتذتهم، "قال الإمام المجاهد عبدالله بن المبارك: لا ينبل الرجل بنوع من العلم ما لم يزين علمه بالأدب"[5]، ولأهمية الأخلاق في حياة المتعلمين، فإن أهمية الدراسة تكمُن في الكشف عن الجوهر الثمين في أخلاق المتعلمين عند ابن الحاج العبدري الفاسي، للإسهام في تقديم وجهة نظر تُفيد في إرشاد وتوجيه المتعلمين في المجتمعات الإسلامية المعاصرة من خلال التجربة التي عاشها طلاب القرن السابع الهجري.

**منهج البحث:**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتوضيح ما كتب حول الموضوع، والمنهج الاستقرائي بتتبع أطراف موضوع أخلاقيات المتعلمين عند ابن الحاج العبدري الفاسي، وإعادة تركيب ما سطره حول الموضوع من خلال استنباط الأخلاقيات المتعلقة بالمتعلمين، والمنهج التحليلي، لتحليل ما تم استنباطه وتصنيفه ودعمه بالشواهد والأدلة من الكتاب والسنة.

**مصطلحات البحث:**

تعريف الخُلق لغة وإصطلاحًا:

أما في اللغة فـ"الخُلُق، بضمّ اللام وسكونها، هو الدِّين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها"[6]، وقال الأصفهاني "والخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحد كالشَّرْب والشُّرْبِ.. لكن خص

الخَلْق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلْق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة"[7].

أما الخُلق في الإصطلاح: فهو "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروِيَّة، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقًا حسنًا، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقًا سيئًا"[8].

**تعريف المتعلمين:**

جمع متعلم وهو طالب العلم الذي يجلس على مقاعد الدراسة لتلقي العلم، وهو محور العملية التعليمية.

**تعريف أخلاق المتعلم:**

مجموعة السلوكيات التي يلتزم بها طالب العلم أثناء تلقيه للعلم، وفي معاملاته مع نفسه، وأساتذته، وأقرانه، والمؤسسة التعليمية.

**الدراسات السابقة:**

1. دراسة فلاته (1410هـ) بعنوان: "آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي"، حيث هدفت الدراسة إلى توضيح آداب المتعلم خلال خمسة قرون هجرية من الثالث إلى السابع، من خلال عشرة مؤلفات تربوية، لابن سحنون، وأبي هلال العسكري، وابن مسكوية، والقابسي، والغزالي، وابن عبدالبر، والسمعاني، والزرنوجي، وابن الجوزي، وابن جماعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن من أهم آداب المتعلم مع نفسه؛ التحلي بالأخلاق الفاضلة، والمحافظة على الصحة الجسمية والعقلية، والمحافظة على المظهر الخارجي، ومن آدابه مع أستاذه، احترامه، وتوقيره، والتفاعل معه، والحرص على التدوين، ومن آدابه مع زملائه: التواضع، والاحترام، وترك التحاسد، والنصح لهم وإرشادهم.
2. دراسة مراد (1421هـ) بعنوان: "آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من منتصف القرن الثاني الهجري إلى نهاية القرن السابع"، حيث هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على آداب العالم والمتعلم عند مجموعة من المفكرين المسلمين كابن جماعة، والنووي، وابن

مسكويه، والعلومي، والزرنوجي، والخطيب البغدادي، وأبي هلال العسكري، وابن عبدالبر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى وجوب الاهتمام بالتراث الإسلامي الأصيل، واستخراج المبادئ التربوية من كتب السلف والاستفادة منها في الواقع المعاصر، وضرورة تحلي كلٍ من المعلم والمتعلم بجملة من الآداب التي تتناسب مع ما شرّفه الله به من حمل العلم.

3. دراسة الرباح (1429هـ) بعنوان: "آداب المعلم عند ابن الحاج العبدري في كتابه المدخل"، حيث هدفت الدراسة إلى استخراج آداب المعلم التي تضمنها الكتاب؛ وربطها بما يحتاجه المعلم في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، وخلصت إلى أن ابن الحاج ركَّز على الجانب الأخلاقي للمعلم، وحذر من الآفات السلبية التي تؤثر على الحالة العلمية للمعلم؛ كالتعصب للمذهب، واتخاذ العلم للتكسب فقط، وأهمية سعة أفق المعلم، وصبره على التلاميذ، وغيرها من الآداب التي ينبغي للمعلم التحلي بها.
4. دراسة التويم (1430هـ) بعنوان: "الآراء التربوية لابن الحاج العبدري من خلال كتابه المدخل"، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز آراء ابن الحاج التربوية حول المعلم، والمنهاج، وتعليم المرأة، ووسائل التأديب، والاحتفالات المدرسية، والتحاق التلميذ بالمدارس الأجنبية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الاستنباطي، وخلصت إلى أنَّ المعلم ينبغي أنْ يمتاز بصلاح النية، والإخلاص في العمل، والعمل بما يعلم، والرحمة والشفقة بالتلاميذ، والصبر عليهم، وأن مضمون المنهج لا بد أن يشمل القرآن والسنة، والثقافة الإسلامية، والآداب الشرعية، وتعليم الخط، والتدريب على الاستنباط، وأوجب تعليم المرأة، وأجاز الضرب لمن لا ينعدل سلوكه إلا به، وحذر من الإسراف في الحفلات المدرسية، والمبالغة في تزيين الصبي يوم الإصرافة، كما حذر من الالتحاق بمدارس النصارى.
5. دراسة حجازي (1430هـ) بعنوان: "آداب العالم والمتعلم عند الإمام الزرنوجي وجهوده في التربية"، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز المضامين التربوية في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم لبرهان الدين الزرنوجي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستنباطي، وخلصت إلى تميُّز فكر الزرنوجي بالواقعية والشمول، وأنه اهتم بأركان العملية التعليمية، وبقطبيها المعلم والمتعلم، وأنَّ من أهم قواعد التعليم إخلاص النية لله، والتعليم المستمر، وإلزامية التعليم، وحرية المتعلم، والتدرج في التعليم، ومراعاة الفروق الفردية.

6. دراسة الزهراني (1434هـ) بعنوان: "آداب المتعلم في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن للنووي وتطبيقاتها في الحلق القرآنية"، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز آداب المتعلم في نفسه، ومع شيخه وأقرانه، وفي مجلس العلم، وتقديم التطبيقات التربوية في الحلقات القرآنية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أن للمسلمين فكرًا تربويًا عظيمًا متميزًا سبقوا به غيرهم من الأمم، وأن تطبيق الآداب في الحلقات القرآنية والالتزام بها ضرورة شرعية، وحضارية، وتربوية ملحة، ولها دور كبير في زيادة الحفظ والتعلم.
7. دراسة الدويش (1434هـ) بعنوان: "آداب المتعلم عند الخطيب البغدادي من خلال كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع وتطبيقاتها التربوية في المدرسة"، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز الآداب المتعلقة بالمتعلم وتطبيقاتها التربوية في الجانب الديني والخلقي والاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأدب في حياة المسلم، وبيَّنت الدراسة آداب المتعلم من النَّاحية الدينية، والعلميَّة، والخلقيَّة، والاجتماعيَّة.
8. دراسة النَّماصي (1434هـ) بعنوان: "آداب المعلم والمتعلم عند ابن مفلح الحنبلي من خلال كتابه الآداب الشرعية والمنح المرعية وتطبيقاتها التربوية"، حيث هدفت الدراسة إلى بيان آدب المعلم والمتعلم التي ينبغي أن يُتحلى بها في العملية التعليمية كما جاءت في كتاب الآداب الشرعية والمنح المرعية، واستنتاج التطبيقات التربوية لتلك الآداب، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الاستنباطي، وخلصت إلى مجموعة من الآداب الخاصَّة بالمعلم، وأخرى خاصَّة بالمتعلم، وثالثة مشتركة بين المعلم والمتعلم.
9. كتاب العواضي (1436هـ) بعنوان: "آداب العالم والمتعلم من فتح الباري لابن حجر"، حيث هدف المؤلف من الجمع والترتيب الى بيان آداب العالم والمتعلم عند ابن حجر من خلال كتابه فتح الباري، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الآداب، منها: الاهتمام بحفظ العلم وفهمه وتقييده، والتثبت في السَّماع والنقل؛ مع الحرص على السؤال لتحصيل العلم، واستغلال مقتبل العمر في تحصيله، وأهميَّة التقلل من الدنيا وترك ملهياتها، والاستمرار في طلب العلم، ومجموعة من الآداب للمتعلم مع الشيخ، منها: أخذ العلم عن الأكابر، وطلب التعليم من العالم، واحترام العالم وتوقيره، والاستئذان عند الكلام، والتزام الأدب في مجلس العلم والعلماء، والحرص على السؤال بأدب.

10. دراسة الغامدي (1439هـ) بعنوان: "الآداب التربوية المستنبطة من كتاب المدخل لابن الحاج العبدري"، حيث هدفت الدراسة إلى استنباط الآداب التربوية، والآداب الإيمانية، والتطبيقات التربوية من كتاب المدخل لابن الحاج العبدري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي والاستنباطي، وخلصت إلى وجود خمسين أدبًا تربويًا وإيمانيًا موزعة كالآتي: (17) أدبًا إيمانيًا؛ كالتحلي بالأخلاق الحميدة، والإخلاص، وصلاح الظاهر والباطن، و(12) أدبًا علميًا؛ كطلب العلم، والعمل بالعلم، و(8) آداب مهنيَّة؛ كالأخذ بالتدرج، ومراعاة الفروق الفردية، و(13) أدبًا اجتماعيًا؛ كالحذر من الشهرة، وحب الظهور، وآداب السفر والصحبة.

**الإضافات التي يُقدِّمها البحث:**

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات الواردة في هذه الدراسة، أن هناك تشابهًا بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة من حيث الهدف؛ حيث سعت الدراسة الحالية إلى الوقوف على أخلاقيات المتعلمين عند ابن الحاج العبدري الفاسي، وهذا من بين ما سعت إليه بعض الدراسات السابقة من أهداف مثل: دراسة (فلاته، 1410هـ) ودراسة (مراد، 1421هـ) ودراسة (حجازي، 1430هـ) ودراسة (الزهراني، 1434هـ) ودراسة (الدويش، 1434هـ) ودراسة (النماصي، 1434هـ) ودراسة (العواضي، 1436هـ)، حيث تم بيان آداب المتعلمين إما بشكل عام، أو خلال حقبة زمنية محددة، أو من خلال أحد علماء الحديث والفقه.

بينما جاءت الدراسة الحالية للكشف عن أخلاقيات المتعلمين عند ابن الحاج العبدري الفاسي، كما أن هناك تشابها بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة من حيث الشخصية التي تم تناولها؛ فنجد دراسة (رباح، 1429هـ) ودراسة (التويم، 1430هـ) ودراسة (الغامدي، 1439هـ) تناولت نفس الشخصية، إلا أن رباح تناول آداب المعلم عند ابن الحاج، وتناول التويم آراء ابن الحاج التربوية حول المعلم، والمنهاج، وتعليم المرأة، ووسائل التأديب، والاحتفالات المدرسية، والتحاق التلميذ بالمدارس الأجنبية، بينما تناولت دراسة الغامدي الآداب الإيمانية والمهنية والعلمية والاجتماعية عند ابن الحاج التي يحتاجها جميع أفراد المجتمع، في جميع مواقف الحياة المختلفة.

واشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تنوع المناهج المستخدمة في الدراسة، ويستخلص من مراجعة الدراسات السابقة، قلة الدراسات التي تناولت أخلاقيات المتعلمين في الفكر الإسلامي، وما يُميز الدراسة الحالية هو تناولها لأخلاقيات المتعلمين عند ابن الحاج العبدري الفاسي.

**خطة البحث:** ينقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وذلك على النحو الآتي:

- المقدمة: وتشمل بيان موضوع البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه.
- المبحث الأول: الإمام ابن الحاج العبدري الفاسي المالكي، واشتمل على مطلبين:
- المطلب الأول: من هو ابن الحاج العبدري الفاسي؟
- المطلب الثاني: أخلاق ومزايا ابن الحاج العبدري الفاسي ومكانته العلمية.
- المبحث الثاني: أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي، واشتمل على ما يأتي:
- الأول: أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في الجانب الإيماني.
- الثاني: أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في الجانب السلوكي الأخلاقي.
- الثالث: أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في جانب تلقي العلم.
- الرابع: أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في جانب اللباقة والذوق العام.
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات، والمقترحات البحثية.
- قائمة المصادر المراجع.

## المبحث الأول: الإمام ابن الحاج العبدري الفاسي المالكي

### المطلب الأول: من هو ابن الحاج العبدري الفاسي

الإمام، ابن الحاج صاحب كتاب مدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة، "قال ابن حجر: هو كثير الفوائد، كشف فيه عن معائب وبدع يفعلها الناس، ويتساهلون فيها، وأكثرها: مما ينكر، وبعضها: مما يحتمل، هو: أبو عبد الله محمد بن محمد، ابن العبدري، الفاسي، المالكي"[9]، "سمع بالمغرب ولزم الشيخ أبا محمد بن أبي جمرة، سمع ببلاده، حج وقدم الديار المصرية، وصار مشهورًا بالمشيخة والجلالة بمصر، وقد بلغ الثمانين أو جاوزها وأضر في آخر عمره"[10].

يرجع نسبه: "إلى بني عبد الدار بن قصي بن كلاب، وهو نسب عائلته"[11]، وقد تكون عائلته من العوائل المهاجرة أثناء الفتوحات الإسلامية واستقرت في المغرب، لم تثبت سنة ولادته، إلا أن الثابت هو سنة وفاته، غير أن الفاسي[12] ذكر"أنه دُفن بالقرافة، ومولده بعيد الأربعين وستمائة"، وفي سنة 737هـ توفي "الفقيه الصالح أبو عبدالله بن الحاج العبدري صاحب المدخل إلى نسبة الأعمال"[13].

**المطلب الثاني: أخلاق ومزايا ابن الحاج العبدري الفاسي ومكانته العلمية**

من عباد الله الصالحين، العاملين، و"أحد المشايخ المشهورين بالزهد والخير والصلاح، صحب جماعة من الصلحاء أرباب القلوب، وتخلق بأخلاقهم وأخذ عنهم الطريقة، وصنف كتابًا سماه المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على كثير من البدع المحدثة والعوائد المنتحلة، وهو كتاب حفيل جمع فيه علمًا غزيرًا"[14].

"حدث بالموطَّأ عن التقي عُبيد الأسمردي، وألف كتابًا في البدع والحوادث. وكان متزهدًا متعبدًا"[15]، وكان " من أعيان علماء المالكية"[16]، تمتع بقدرٍ كبير من العلم والثقافة، وألم بالعديد من العلوم، ارتحل في طلب العلم، ذاع صيته في مصر، أثنى عليه العديد من العلماء"، سمع الموطأ من الحافظ تقي الدين عبيد الأسمردي، وحدث به"[17]، ألف العديد من الكتب من أشهرها كتاب المدخل، الذي اشتهر بعدة مسميات منها: مدخل الشرع الشريف، ومدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة، والمدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات، والتنبيه على كثير من البدع المحدثة، والعوائد المنتحلة، ومن مؤلفاته أيضًا: كتاب البدع، "وشموع الأنوار وكنوز الأسرار في علم الحروف وماهيته"[18].

**المبحث الثاني: أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي**

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وفضل العلم والتعلم لا يخفى على أحد، والإنسانية أُختصت بالعلم، وقد زخر تاريخ حضارتنا الإسلاميه بالكثير من الأخبار الجميلة التي تُجسد الرقي الأخلاقي الذي ثمتلت به الأمة في تقدير العلم، والاهتمام بموضوع أخلاقيات المتعلم وآدابه من الموضوعات التي شغلت حيزًا في الفكر الإسلامي، لإدراكهم أهمية العنصر الأخلاقي في بناء حضارات الأمم، فأفردوا لها المؤلفات، أو تم تخصيص المباحث والمطالب في تلك المؤلفات لبيان تلك الأخلاقيات التي ينبغي لطالب العلم التحلي بها.

فالإسلام يدعو البشرية جمعاء للتمسك بالأخلاق الحميدة، والمتعلمون هم أولى الناس بالتمسك بها، فهم علماء المستقبل، وممن اهتم بتلك الأخلاقيات الإمام ابن الحاج العبدري الفاسي، الذي اهتم بأخلاقيات الطالب في مجالات متعددة: كالإيمان، وأخلاق السلوك، وتلقي العلم، واللياقة والذوق العام، حتى لا يُمل التعليم ويُنصرف عنه، ومن خلال استقراء الباحثة لآداب المتعلمين كما جاءت في أقوال ابن الحاج العبدري الفاسي ظهر التصنيف الآتي:

**أولًا:**

أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في الجانب الإيماني

1. **اخلاص النية:** النية هي الأصل في جميع الأعمال والأقوال ومحلها القلب يقول الله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٢٥﴾ [البقرة: 225]، و"عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"[19]، ويؤكد على ذلك ابن الجاج حيث يرى أهمية تخليص العلم لله تعالى، باعتباره أفضل الأعمال بعد الإيمان، فالقليل من العلم مع حُسن النية أجدى وأنفع من الكثير مع ترك النية والإخلاص لله فيه[20].

وعليه فلا بد للمتعلم من أن يكون له نية في طلب العلم، فينوي طلب العلم ابتغاء مرضاة الله، وإزالة الجهل عنه وعن جميع من يتأملون به، وإحياء الدين في نفسه، فالنية كما يرى ابن الحاج هي: أن يقصد المتعلم بتعلمه وجه الله تعالى بغض النظر عن هوى النفس[21]، وقد أكدت دراسة فلاته (1410هـ)، ودراسة مراد (1421هـ)، ودراسة الرباح (1429هـ)، ودراسة التويم (1430هـ)، ودراسة حجازي (1430هـ) على أهمية عقد النية في طلب العلم والإخلاص في ذلك باعتباره قاعدة أساسية من قواعد التعليم.

2. **التوكل على الله:** يكون بالاعتماد عليه، واليقين بأنه مسبب الأسباب، مع الأخذ بالأسباب، دون تعطيلها، فمن عطل الأسباب خالف الشرع والعقل، والتوكل على الله مطلوب في جميع أمور الحياة، وفي طلب العلم آكد، ويؤكد ابن الحاج على أن طلب العلم لا يكون إلا من عاقل، والعاقل مُكلف وهو أولى بالتوكل على الله في طلب العلم من غيره[22]، لذلك ينبغي لطالب العلم الاستعانة بالله والتوكل عليه في طلب العلم ليكون المولى له عونًا ونصيرا، يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: 3]، وقد أكدت دراسة الأهبل (1436هـ) على أهمية التوكل على الله في طلب العلم مع دوام مراقبة الله في السر والعلن.

3. **خشية الله تعالى:** الخشية هي: "خَشْيَةٌ مِنَ اللَّهِ تُدَاخِلُ الْقُلُوبَ، فَتَظْهَرُ آثَارُهَا عَلَى الْجَوَارِحِ بِالِانْخِفَاضِ وَالسُّكُونِ"[23]، وتزداد خشية الإنسان لله تعالى بزيادة العلم وإخلاصه لله، ويرى ابن الحاج أن: الخشية هي نتيجة لإخلاص العلم لله تعالى، والعمل بمقتضاه، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: 28][24]، والخشية مراقبة الله تعالى في الخلوة، وهي أعلى مراتب الخشية، وقد أكدت دراسة مراد (1421هـ) على أهمية الخشوع والخشية من الله في حياة المتعلم.

4. **تقوى الله:** وهي فعل أوامر الله -جل وعلا-؛ رغبة في ثوابه وترك المحرمات؛ خوفًا من عقابه، ويؤكد ابن الحاج على أن تقوى الله من الأصول التي تُبنى عليها عملية التعليم والتعلم، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: 282]، فَمتى ما اتَّصَفَ الْمُتَعَلِّمُ بِالتَّقْوَى كَانَ اللَّهُ مُعَلِّمَهُ، وَهَادِيَهُ، فبالتقوى يَحْصُلُ لِلْمُتَعَلِّمِ نَفَائِسُ مِنْ الْمَسَائِلِ لَا تُؤْخَذُ بِالدَّرْسِ، وَلَا بِالشُّيُوخ، وإنما مما علمه الله[25]، لذلك ينبغي للمتعلم أن يتقي

الله في ثلاثة مواضع، هي: أن يتقي الله فيما بينه وبين الله، وأن يتقي الله فيما بينه وبين نفسه، وأن يتقي الله فيما بينه وبين الناس، وقد أكدت على ذلك دراسة الدويش (1434هـ) ودراسة النماصي (1434هـ).

5. **اتخاذ ورد له والمحافظة عليه:** والورد قدرٌ معلوم من قراءة القرآن قليلًا كان أو كثيرًا، أو تدارسه، أو الورد اليومي من الأذكار، أو الأعمال التي يُحددها الإنسان لنفسه على قدر طاقته، وأكد ابن الحاج على ضرورة أن يكون للمتعلم ورد من كل شيء، فلا يُخَلِّيَ نَفْسَهُ مِنْ الْعِبَادَاتِ، لأنها سبب الإعانة، لِقَوْلِهِ ﷺ: "وَاسْتَعِينُوا بِالْغُدْوَةِ، وَالرَّوْحَةِ، وَشَيْءٍ مِنْ الدُّلْجَةِ"[26]، فالعبادات من الأمور المهمة التي ينبغي لطالب العلم الالتزام بها، فمن فوائد قيام الليل، مثلًا، كما أوردها ابن الحاج ما يأتي: الحطُ من الذُّنُوب، إنارة الْقَلْب، حُسِّنُ الْوَجْه، ذهابُ الْكَسَل، وَتنَشِّيطُ الْبَدَن، ورؤية الْمَلَائِكَة لموضعه مِنْ السَّمَاءِ ككَوْكَب درِّي[27].

6. **الاستعانة بالعبادة على طلب العلم:** يقول ابن الحاج: "فَيَحْتَاجُ فِي أَوَّلِ طَلَبِهِ الْعِلْمَ أَنْ يَمْزُجَهُ بِالتَّعَبُّدِ، إذْ إنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ عُمُرٌ طَوِيلٌ فِي الْغَالِبِ فِي هَذَا الزَّمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ لَهُ بُرْهَةً مِنْهُ فَيُخْشَى عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ فِي السَّبَبِ قَبْلَ وُصُولِهِ لِلْمَقْصُودِ"[28]، وفي هذا دلالة على أهمية توظيف ما تعلمه أولًا بأول في عبادة الله تعالى من خلال العمل بمقتضى ما تعلم، أكدت على ذلك دراسة حجازي (1430هـ)، ودراسة الغامدي (1439هـ).

7. **صلاح القلب:** بصلاح القلب تصلُح جميع أعضاء الإنسان وتستقيم أحواله، لما لصلاح القلب من تأثير كبير في سلوك صاحبه، يقول تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾ [الشعراء: 88-89]؛ فالقلب هو موضع نظر الله إلى العبد، و"عَنْ عَامِرٍ، قَالَ :سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ :سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً :إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ القَلْب"[29]، فصلاح القلب مهم؛ باعتباره ملك الجوارح والمؤثر فيها، وهذا ما يؤكد عليه[30] حيث أشار إلى أن الناصحين الأوائل رغبوا في إيصال الخير إلى قلوب الأبناء ليرسُخ فيها، ويعتقدوا بها في قلوبهم، ويعملوا بها باستخدام جوارحهم. وقد أكدت دراسة الغامدي (1439هـ) على أهمية صلاح الظاهر والباطن، وإعمال القلب فيما ينفع.

**ثانيًا:**

لكي يتصف المتعلم بفضائل الأخلاق لا بد له من بناء أمره على أصل صحيح لينتفع به، ومما يحتاج إليه المتعلم في بداية تعليمه اتباع السلف فِي هَذَا الْفَنّ، ومن الأصول التي بنى عليها السَّلَفِ -رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ- أمرهم في الأخلاق: الْهَرَب مِنْ الدُّنْيَا، وَأَسْبَابِهَا، حيث كان السلف إذا فُتِحَت عَلَيْهِم الدنيا قالوا: ذلك ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ، وَإذا أُغلقت عليهم سُرُّوا بِذَلِكَ، وَفَرِحُوا بِهِ، لذَلِكَ جَعَلَهُم اللَّهُ أَئِمَّةً يُقْتَدَى بِهِمْ، وَيُرْجَعُ إلَى أَقْوَالِهِمْ، وَأَحْوَالِهِمْ[31]، ففضائل الأخلاق ارتبطت بالجمال، فالجمال ما جمله الشرع وارتضاه، ومن أخلاق المتعلم كما يراها ابن الحاج ما يأتي:

1. **التواضع:** فالتواضع صفة من صفات الإنسان العابد للرحمن تدل على طهارة نفسه، يقول الله تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾ [الفرقان: 63]، ولقد ذكر ابن الحاج أن من صفات المعلم التواضع لمن يعلمه، ومن باب أولى أن يكون التواضع صفة للمتعلم المحتاج للتعلم، باعتباره أصل كل خير[32]، فـ"عن أبي هريرة

ﷺ عن النبي ﷺ أنّه قال: >ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِن مالٍ، وما زادَ اللَّهُ عَبْدًا بعَفْوٍ إلَّا عِزًّا، وما تَواضَعَ أحَدٌ لِلَّهِ إلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ<[33] و"عُوتِبَ علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي لِبَاسِهِ، وَكَانَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ مِنْ الْكَرَابِيسِ قِيمَةُ قَمِيصِهِ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ إلَى خَمْسَةٍ، وَيَقْطَعُ مَا فَضلَ عَنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ فَقَالَ :هَذَا أَدْنَى إلَى التَّوَاضُعِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ"[34]، فبالتواضع يبتغى المتعلم رضا الله تعالى، ويقتدي بخير البشر ﷺ، ويكون قريبًا من الآخرين، بعيدًا من الغل والحسد، ولقد أكدت دراسة فلاته (1410ه) على أهمية تواضع المتعلم لزملائه واحترامهم وترك التحاسد.

2. **تخليص الذمة من الإخوان والجلساء:** على المسلم أن يتجنب الخوض في أعراض إخوانه، وهي في حق المتعلم آكد، ومما يكثر وقوع الناس فيه الغيبة والنميمة على الرغم من آثارها وتبعاتها السلبية على الفرد والمجتمع، ولقد أكد ابن الحاج على أهمية أن يُخلص المتعلم ذمته من إخوانه وجلسائه باعتبارها المطلوب والمقصد العظيم، وأن يحذر من الغيبة والنميمة لكثرة وقوع الألسن عليها[35]، فالخوض في أعراض الناس من أقبح أنواع الربا، يقول الشوكاني: "استطالة الرجل في عرض أخيه المسلم، جعلها الشارع أربى الربا، وبُعْداً لرجل يتكلم بالكلمة التي لا يجد لها لذة ولا تزيد في ماله، ولا جاهه فيكون إثمه عند الله أشد من إثم من زنى ستًّا وثلاثين زنية، هذا ما لا يصنعه بنفسه عاقل، نسأل الله السلامة"[36]، ولقد أكدت دراسة الزهراني (1434ه) على أهمية التزام المتعلم بالأخلاق الحميدة فلا يحسد رفاقه، أو يتحدث عنهم بسوء، كما أكد على أهمية أن يرُد المتعلم غيبة معلمه.

3. **الصبر على طلب العلم:** إذا علم المتعلم شرف العلم وفضله عند الله تعالى، فإنه يعلم تبعًا لذلك أنه لا يُنال براحة الجسد، ولما كان العلم هو ميراث الأنبياء، وهو الطريق الموصل إلى الجنة، فإن تحصيله يحتاج لبذل جهد عظيم، وتحمل تبعات طلبه، والصبر على ذلك، "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ"[37].

ولكي يحصل للمتعلم مبتغاه من العلم وجب عليه التحلي بالصبر، والاستعانة بالله والاستغاثة به ليصبره، يقول ابن الحاج: فإن الناس في الغالب تعجز عن الصبر، ولكن إن وقع فيه من غير اختيارٍ له فإنه يضطر للاستعانة بربه ليصبره على ما ابتُلي به، فالاستعانة يُرجى منها العون والسلامة

من الآفات المنوطة به[38]، ويقول الشافعي رحمه الله: "حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه، والصبر على كل عارضٍ دون طلبه"[39]، وفي ذلك دلالة على عدم سهولة العلم، ولو كان سهلًا لناله كل جاهل، ولكنه صعبٌ شريف لا يُنال إلا بالجد والتضحية والصبر في طلبه دون كلل أو ملل، متجاوزًا بذلك كل الصعاب التي تعترض المتعلم، ولقد أكدت على ذلك العديد من الدراسات كدراسة حجازي (1430هـ)، ودراسة التويم (1430هـ)، ودراسة الغامدي (1439هـ).

4. **البعد عن قرناء السوء وأسباب الرفاهية:** رفقاء السوء هم من ابتعدو عن الله واتبعوا الشيطان، ومن أعظم " ما يعينُ المسلمَ على تحقيقِ التّقوى والاستقامةِ على نهجِ الحقِّ والهُدى، مُصاحبةُ الأخيارِ، ومصافاةُ الأبرار، والبعدُ عن قُرناءِ السّوء وعدمُ مخالطةِ الأشرار، لأنّ الإنسانَ بطبعهِ وحكمِ بشريّته يتأثّر بصفيّهِ وجليسِه ويكتسبُ من أخلاقِ قرينِهِ وخليله، ويومَ القيامَةِ يعَضُّ منِ اختارَ صاحِبَ السّوء أصابِعَ النّدم، ويتحسَّرُ على ما فاتهُ في دُنياه"[40]، يقولُ تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾﴾ [الفرقان: 27- 28].

لذلك ينبغي المحافظة على المتعلمين من مخالطة قرناء السوء بنصحهم وتوجيههم إلى البعد عنهم، ويؤكد ابن الحاج على أهمية حفظ الأبناء من قرناء السوء[41]، ولقد جاء تحذير المتعلم من قرناء السوء في أقوال ابن الحاج، لأن الإنسان يتأثر بمن يُجالس ويأخذ من أخلاقه وسلوكياته، فقرين السوء لا بد أن تعلق إحدى صفاته في جليسه، لذلك على المتعلم أن يكون من أخلاقياته الحرص على البعد عن مخالطة قرناء السوء، فالإنسان يُعرف بخليله، وقد أكدت ذلك دراسة الزهراني (1434هـ).

5. **الزهد:** خُلق يدعو الإنسان إلى البعد عن الدنيا والتقليل من الاهتمام بها والعمل لليوم الآخر، فيكون الاهتمام منصبًا على ابتغاء مرضاة الله تعالى دون الاهتمام بأمور الدنيا، فما سيق إليه منها شكر الله وحمده، وما حُجب عنه شكر الله وحمده، يقول ابن الحاج[42]: يتساوى عنده مواضع الجلوس في الارتفاع والانخفاض، ولا يلتفت لمن زيد لهم في المعلوم أو نقص، فكله عنده سواء، فيرضى بما ساقه الله من النعم، ويعتبر المنع عطاء، ولقد أكدت دراسة العواضي (1436هـ) على أهمية التقلل من الدنيا وترك ملهياتها.

**ثالثًا:**

أخلاقيات المتعلم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في مجال تلقي العلم

1. **طلب** الاستزادة **من العلم:** من أعظم الآيات القرآنية التي تحُث على طلب العلم قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ [طه: 114]، فالبعلم يرتقي الإنسان ويصل إلى أماكن مرموقة بين الناس، لذلك ينبغي للمتعلم السعي الدؤوب في البحث عن المعرفة في كل مكان، ويؤكد على ذلك ابن الحاج في نصحه لطلاب العلم بأن لا يغيروا مجالس العلم إلا إذا كان هناك فائدة من زيادة في العلم، كأن يكون هناك تكرار يُساعد في تثبيت العلم، أو إضافة مرجوة في المعلومات والمعارف لتمكن المعلم من ذلك[43]، أكدت على ذلك دراسة حجازي (1430هـ) ودراسة الغامدي (1439هـ).
2. **سؤال أهل العلم:** يقول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النحل: 43]، ففي الآية أمر لمن جهل أن يسأل أهل العلم، وفي السنة وجوب على أهل العلم بيان ما أشكل على

الناس، كما كان في السنة أمرٌ بعدم كتمان العلم، وأكد ابن الحاج على أهمية السؤال في حياة المتعلم بقوله: "فَإِن اضْطُرَّ إِلَى مَسْأَلَةٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهَا أَهْلَ الْعِلْمِ، وَحِينَئِذٍ يَقْدُمُ عَلَيْهَا، وَقَدْ قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إذَا عَلِمْت عِلْمًا فَلْيُرَ عَلَيْك أَثَرُهُ، وَسَمْتُهُ، وَسَكِينَتُهُ، وَوَقَارُهُ، وَحِلْمُهُ لِقوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ)"[44].

3. **الجد والاجتهاد:** ينبغي لطالب العلم أن يجد ويجتهد في طلبه، فالباب مفتوح أمامه إلى نهاية حياته، اطلب العلم من المهد إلى اللحد، "فكلما سارع في الطلب كان أرسخ في الذهن، فعلى طالب العلم أن يغتنم التحصيل في وقت الفراغ، والنشاط، والشباب، ونباهة الخاطر"[45] ويؤكد على ذلك ابن الحاج في نصحه للمتعلم بأن يُقْدِم على التعلم بجد واجتهاد وحُسن نية[46].

4. **الترويح عن النفس:** يحتاج الناس عموما، والمتعلمين خصوصًا، إلى أن يروحوا عن أنفسهم باعتدال، واتزان؛ بهدف تجديد نشاطهم، وإدخال السرور إلى أنفسهم، وشحذ هممهم، والاستراحة من الأشياء الهامة التي يحتاجها طالب العلم، "فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَرِيحَ فَكَيْفِيَّةُ النِّيَّةِ فِي ذَلِكَ أَنْ يَنْوِيَ بِتِلْكَ الِاسْتِرَاحَةِ امْتِثَالَ السُّنَّةِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: >رَوِّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ"[47]، فالراحة وسيلة لا غاية، فكل نشاط ترويحي يقوم به الفرد يُكسبه العديد من الخبرات، والمهارات، وتجديد النشاط؛ الأمر الذي يساعد في العودة بجد واجتهاد إلى طلب العلم، فالجد في طلب العلم هو الأصل، بينما الترويح عن النفس هو الفرع.

5. **العمل بما تعلم:** للعلم منزلة عظيمة لا يرتقي إليها إلا من عمل بعلمه، فالأجر على العلم مرتبط بالعمل به، فثمار العلم العمل به، يؤكد ذلك ابن الحاج العبدري، حيث شبه العلم بالشجرة، والتعبد بالثمرة، فالشجرة التي لا ثمار فيها لا فائدة منها، ولو كانت حسنة المنظر، ناعمة يُستظل بها، لأن الذي عليه المعول قد عُدم منها[48]، لذلك ينبغي لطالب العلم أن يعمل بما تعلم، وأن يبدأ بنفسه وأهله ومن يعولهم، ولقد حذر الله تعالى من ترك العمل بما نتعلم في قوله:﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [آل عمران: 187].

6. **أهمية الاشتغال بطلب العلم:** العلم ذو أهمية بالغة في حياة الأفراد، فبالعلم تُحرر العقول من الأوهام والقيود، وبالعلم تؤدى الأركان والواجبات في الإسلام، على وجهها الصحيح،

فالاشتغال بالعلم ذو فضلٍ كبير، وقد حذر ابن الحاج طالبي العلم من أن يدخل الشيطان عليهم ليتركوا طلب العلم[49].

7. **أن تكون السنة عند طالب العلم أعظم مقصود:** "فَيَنْبَغِي لِطَالِبِ الْعِلْمِ، بَلْ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ السُّنَّةُ عِنْدَهُ أَعْظَمَ مَطْلُوبٍ، وَيَغَارُ عَلَيْهَا إنْ تَغَيَّرَتْ مَعَالِمُهَا، بِأَنْ يُنْسَبَ إلَيْهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا"[50]، لذلك ينبغي لطالب العلم أن يشتغل بالدرس والمطالعة والتفهم لنصوص السنة والالتزام بها.

8. **الفطنة للمتعلم:** المتعلم في فكر ابن الحاج العبدري فردٌ له دورٌ إيجابي في العملية التعليمية، فهو يتفاعل مع معلمه، ويُشارك في بيئة الصف، ويبحث عن المعرفة في كل مكان، مجتهد، مثابر، ذو ذكاء، يُمحص الأشياء ويُفندها، موطِّن نفسه إن أحسن الناس أحسن، وإن أساءوا فما ظلم[51].

9. **الفهم والحفظ:** هما مهارة من مهارات المتعلم، عليه أن يتقنهما دون تفضيل لمهارة على الأخرى، فالمتعلم بحاجة إلى حفظ المعلومات إذا كان المعنى واضحا ثم يتعمق في الفهم، أما إذا كان المعنى أشكل عليه فلا بد من بعض الشرح ليفهم المعنى ثم يباشر الحفظ، يليه التعمق في الفهم، لذلك من أراد أن يحفظ الحديث النبوي ويعمل به توجب عليه معرفته وفهمه، يقول ابن الحاج العبدري: "وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ لَا يَنْبَغِي لِطَالِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَكَتْبِهِ دُونَ مَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ، فَيَكُونَ قَدْ أَتْعَبَ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْفَرَ بِطَائِلٍ"[52].

10. **المواظبة على طلب العلم:** من أفضل النعم على الإنسان وأشرفها بعد الإسلام العلم، فبالعلم يزول الجهل عن الإنسان، لذلك يجب على المتعلم أن يسعى باستمرار للتزود بالعلم؛ لأن ذلك يزيد في نشاطه ومعلوماته، فبالمواظبة على طلب العلم وتحصيله يصل إلى مبتغاه، فالعلم لا يُنال براحة الأبدان، وإنما يُنال بالتعب الفكري والجسدي، ولقد أكد ابن الحاج على أهمية مواظبة طالب العلم على الاشتغال به ولو بالقليل، وذلك بسبب مضار الترك[53] ولقد أكدت دراسة العواضي (1436هـ) على أهمية الاستمرار في طلب العلم.

11. **تقدير المعلمين وإجلالهم:**- من حق المعلم على المتعلم احترامه وتوقيره، ومعاملته معاملة تليق بمكانته، فهو بمثابة الأب، له حق الإجلال والتقدير، باعتبار سنه وعلمه، والمتعلم كما يرى ابن الحاج ينبغي أن يُعلم طلابه طاعة الوالدين، والمعلم، وكبير السن، وأن ينظر إليهم بعين الإجلال والتعظيم، وأن لا يقف بين أيديهم لاعبًا، احترامًا وتوقيرًا لهم[54]، ولقد أكدت دراسة الزهراني (1434هـ)، ودراسة العواضي (1436هـ) على أهمية احترام العالم وتوقيره، والاستئذان عند الكلام، والتزام الأدب في مجلسه.

12. **عدم قطع شرح المعلم والانتظار إلى نهاية الدرس لطرح الأسئلة:** من أخلاق المتعلم مع معلمه الانتباه إلى الشرح بكافة حواسه، والتلطف في السؤال عما أشكل عليه بحُسن خطابٍ وأدب في نهاية الدرس؛ لأن ما يسأل عنه من خلال مقاطعة المعلم أثناء الدرس قد يكون بيانه في ما سيرد من قادم الحديث، وفي ذلك حفظٌ لوقت الدرس، يقول ابن الحاج العبدري: إن المعلم هو المعني بالمجلس في الفصل الدراسي، وهو القائم على وظيفته، لذلك ينبغي للمتعلمين الصمت حتى يفرغ من كلامه، لينتفع الجميع، لأنه لو تُرك للمتعلمين مجالٌ لطرح الأسئلة في كل وقت من أوقات الدرس لطال المجلس، وثقل على الحاضرين للدرس، ولم تحصُل الفائدة المرجوة[55]، كما يجب على المتعلم أن لا يسأل المعلم بهدف إحراجه أمام الآخرين وإنما للفائدة، وقد أكدت دراسة العواضي (1436هـ)، ودراسة المقدادي (1438هـ) على أهمية عدم مقاطعة الطلبة لحديث معلميهم، وإذا سأل الطلبة فإنهم يسألون أسئلة استفسار لا أسئلة اختبار أو تعجيز، مع الحرص على السؤال بأدب.

13. **تعليم أهله ما تستقيم به حياتهم:** يجب على الزوج تعليم زوجته أمور دينها، ودعوتها لكل خير، وتجنيبها كل شر، فيتعهدها بالموعظة والتعليم لأمور دينها كالصلاة والصيام، ولقد حذر ابن الحاج العبدري الرجل من الغفلة عن زوجته وأهل بيته، فلا يسألهم عن صلاتهم، ولا عما يلزمهم من الشرع[56]، لذلك وجب على طالب العلم تفقد أهله فيما يحتاجون إليه من تعليم لأنهم رعيته، فيعلمهم الإسلام ويُجدد عليهم علم ذلك، كما يُعلمهم الإحسان والوضوء والاغتسال وجميع ما تستقيم به حياتهم من الفرائض والسنن بدءًا بالأهم فالمهم.

**رابعًا:**

أخلاقيات المتطم عند ابن الحاج العبدري الفاسي في مجال اللباقة والذوق العام

من أسمى ما يقوم به الإنسان في حق الآخرين التحلي بمجموعة من الفضائل عند التعامل معهم، لما له من أثر كبير في نشر الود والمحبة بين أفراد المجتمع الواحد، وهو ما يُعرف بمراعاة الذوق العام للمجتمع، والذوق هو: "حالة من السمو والجمال يرتقي بها الإنسان صاحب الذوق إلى مراتب عالية في سلم الإنسانية"[57]، ومما أشار إليه ابن الحاج العبدري في كتابه المدخل ويتعلق بمجال اللباقة والذوق العام ما يأتي:

1. **عدم الوضوء من ماء الشرب:** فالماء المخصص للشرب تم وضعه ليستفيد منه الجميع على حد سواء، لذلك ينبغي المحافظة عليه واستخدامه للشرب وعدم استخدامه لوضوء وغيره، حتى لا يفوت على غيره فرصة الاستفادة منه للشرب، يقول ابن الحاج: " وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الصِّهْرِيجِ أَوْ الزِّيرِ الْمُعَدَّيْنِ لِلشُّرْبِ"[58]؛ لذلك ينبغي لطالب العلم الانتباه لهذا الأمر لأنه قدوة لغيره.
2. **عدم الإضرار بالمرافق العامة:** المرافق العامة هي الخدمات المتاحة للجميع دون التمييز أو التفريق بينهم باعتبارها مرافق تلبي حاجاتهم الأساسية كالمستشفيات، والمدارس، والفنادق، والمطاعم، والمجمعات التجارية، والملاعب، يقول ابن الحاج العبدري: "يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَتَوَضَّأَ

عَلَى الْبَلَاطِ الَّذِي عَلَى السُّقُوفِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَضُرُّ بِالْبَلَاطِ وَالْخَشَبِ"[59]، فهذا الضرر إذا ما وقع يحرم الجميع من الاستمتاع بالبنى التحتية المعدة للدراسة أو لمؤسسة معينة، وفيه إعاقة للعمل بشكل عام، لذلك ينبغي لطالب العلم المحافظة على البناء المدرسي من خلال المحافظة على نظافة الصف الدراسي، ونظافة المدرسة بشكل عام، فيحرص على عدم إلقاء القاذورات في غير موضعها، كما يجب عليه المحافظة على ساحة الاستراحة باعتبارها مكانًا مخصصًا للجميع.

3. **عدم تشويه الحائط العام:** اهتمت الشريعة الإسلامية بالأخلاق على مستوى الفرد والجماعة، والذوق العام هو سلوك الفرد عند تعامله مع الآخرين، مع احترام للآداب والسلوكيات العامة، فتشويه الحائط العام بالكتابة عليه، أو إلقاء القاذورات إخلال بالذوق العام، وذهب ابن الحاج إلى تحريم فعل من يلصق بعض النجاسات بالحائط العام للوقف بقوله:" "وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَجْمِرَ بِحَائِطِ الْوَقْفِ أَوْ بِإِصْبَعِهِ، وَيَمْسَحَ مَا أَصَابَهُ فِي الْحَائِطِ، وَهَذَا النَّوْعُ قَدْ كَثُرَ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ"[60].

4. **ترك الاستشراف لما في أيدي الناس:** ومما يرتقي به الإنسان في سلم الإنسانية زهده فيما أيدي الناس، يقول تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [الحجر: 88]. وقوله: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾ [طه: 131]، فالزهد فيما أيدي الناس يورث محبة الناس،"وَفِيهِ تَرْكُ الِاسْتِشْرَافِ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ الْحُطَامِ، وَبِهِ تَحْصُلُ الْبَرَكَةُ لِمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - حَيْثُ قَالَ: إنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ"[61].

**نتائج الدراسة:** قامت الباحثة بحصر الجواهر الثمينة في أخلاق المتعلمين بكتاب المدخل لابن الحاج العبدري الفاسي المالكي وجاءت وفق الشكل الآتي:

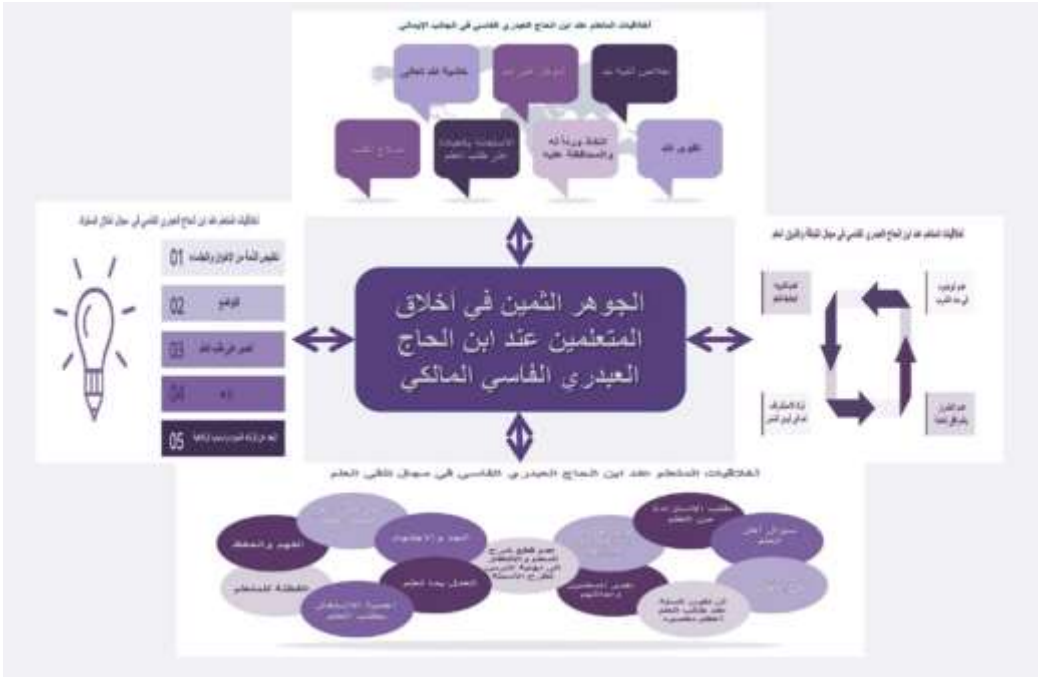


**شكل (1) الجوهر الثمين في أخلاق المتعلمين عند ابن الحاج العبدري الفاسي المالكي**

نختتم هذه القراءة التربوية لكتاب المدخل بالجوهر الثمين لأخلاق المتعلمين التي بلغت تسعًا وعشرين جوهرة ينبغي لطالب العلم أن يتحلى بها، والتي تضمنها هذا الكتاب القيّم في تراثنا التربوي الإسلامي موزعة على المجالات الأربعة الآتية:

1. الجوهر الثمين في الجانب الإيماني: يوجه ابن الحاج المتعلم إلى أهمية أن تكون نيته خالصة لله تعالى، والتوكل على الله يقينًا مع الأخذ بالأسباب ليكون في حفظ الله وعونه، وبإخلاص النية لله والتوكل عليه وزيادة العلم تأتي الخشية، وهي في أعلى مراتبها تتجسد في مراقبة الله في السر والعلن، وأن يتقي الله فيما بينه وبين الله، وأن يتقي الله فيما بينه وبين نفسه، وأن يتقي الله فيما بينه وبين الناس، وأن يحرص على قراءة القرآن وحفظه وتدبره وتدارسه، وأن يكون له ورد يومي ولو كان يسيرا، وأن يستعين بعبادة الله في طلب العلم، وأن يعمل على إصلاح قلبه، فبصلاحه تصلح جميع أعضائه وتستقيم أحواله.

2. الجوهر الثمين في جانب أخلاق السلوك: يؤكد ابن الحاج على خصال كثير من خصال المتعلمين، فالمتعلم يحتاج للصبر حتى يصل إلى مبتغاه، كما يحتاج للتواضع ابتغاء مرضاة الله وطلبًا للرفعة، كما عليه أن يتجنب الخوض في أعراض إخوانه وتخليص ذمته من ذلك، والبعد عن قرناء السوء وأسباب الرفاهية، وأن يكون زاهدًا في الدنيًا مقبلًا على الآخرة، وأن تتجسد هذه الأخلاقيات في شخصيته فكرًا، وعلمًا، وسلوكًا.

3. الجوهر الثمين في جانب تلقي العلم: فصل ابن الحاج كثيرًا في الأخلاق العلمية للمتعلم وأكد على أهمية غرسها في المتعلمين، من خلال حثهم وتشجيعهم على التزود بالعلم، والعمل بما تعلم، مصحوبًا بالجد والاجتهاد، وحُسن الحفظ والفهم، وسؤال المعلم عن كل ما أشكل عليه أو قصُر فهمه عنه بكل أدب واحترام، دون تعنت، وأن يكون فطنًا، ذكيًا، مواظبًا على طلب العلم، يمنح نفسه قسطًا من الراحة بهدف الاستجمام وتجديد النشاط، فطلب العلم مستمر ما استمرت الحياة، وأن يفهم ما تستقيم به حياته وأهل بيته من نصوص الكتاب والسنة، محافظًا على تقدير المعلم وإجلاله من خلال الاحترام الظاهر والباطن.

4. الجوهر الثمين في جانب اللباقة والذوق العام: من أسمى ما يقوم به الإنسان في حق الآخرين مراعاة الذوق العام للمجتمع، فيحافظ بذلك على المرافق العامة والخدمات المتاحة للجميع باعتبارها مرافق تلبي حاجاتهم الأساسية كالمستشفيات، والمدارس، والفنادق، والمطاعم، والمجمعات التجارية، والملاعب، كما يجب عليه أن يحافظ على المياه المخصصة للشرب فلا يستخدمها لغير ذلك، ويتجنب العبث بالحوائط والطرقات، كما ينبغي للمتعلم اجتناب الاستشراف لما في أيدي الآخرين رغبة في الحصول على البركة ومحبة الناس.

**التوصيات:**

1. الأخلاق لها مكانتها في التشريع الإسلامي، والأدب قُدم على العلم، لذلك ينبغي إدراج مقرر يُدرس بالمراحل الثانوية والجامعية بأقسامه المختلفة العلمية والنظرية تحت مسمى أخلاقيات المتعلم.

2. الاهتمام بدراسة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.

3. العمل على توعية الطلاب بأخلاقيات المتعلمين من خلال المقررات الدراسية.

**المقترحات البحثية:**

1. واقع التزام طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بأخلاقية المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.
2. دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في توعية طلابهم بأخلاقيات المتعلمين.
3. دور برامج كلية التربية بالجامعات السعودية في توعية الطلاب بأخلاقيات المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

**الهوامش والإحالات:**

(1) أبو زيد، حلية طالب العلم: 6.

(2) البخاري، الأدب المفرد: 78، حديث رقم (273). حديث صحيح ورد بعدة روايات، حكم غير واحد من أهل العلم بصحته حيث قال: الحاكم، "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"، الحاكم، المستدرك: 670. وأخرجه كثيرٌ من أهل الحديث في مصنفاتهم منهم: ابن حنبل، المسند: 512. البيهقي، السنن الكبير: 323. ابن أبي شيبه في المصنف: 324. البزار، مسند البرزاز: 364.

(3) اخرجه: ابن ماجه، سنن ابن ماجه: 227، حديث رقم (183)، واللفظ له، وقال في الزوائد: إسنادُه صحيح على شرط مسلم، وذكره: الألباني، صحيح الجامع: 3/ 278، حديث رقم (6060)، وقال: صحيح.

(4) الصمدي، القيم الإسلامية: 5.

(5) ابن مفلح، الآداب الشرعية: 552/3.

(6) ابن منظور، لسان العرب: 86/10.

(7) الراغب الأصفهاني، المفردات: 297.

(8) الجرجاني، التعريفات: 101.

(9) حاجي خليفة، كشف الظنون: 1643/2.

(10) ابن حجر، الدرر الكامنة: 237/4.

(11) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: 125.

(12) الفاسي، ذيل التقييد: 258/1.

(13) الفاسي وآخرون، موسوعة أعلام المغرب: 626/2.

(14) ابن فرحون، الديباج المذهب: 322/2.

(15) ابن الملقن، طبقات الأولياء: 470.

(16) ابن إياس، بدائع الزهور: 473/1.

(17) ابن حجر، الدرر الكامنة: 237/4.

(18) الباباني، إيضاح المكنون: 57/2.

(19) البخاري، صحيح البخاري: 20/1، حديث رقم (54)، حديث صحيح متفق على صحته، وروي من طرق متواترة.

(20) ابن الحاج، المدخل: 124/2.

(21) نفسه: 123/2.

(22) نفسه: 122/2.

(23) الشنقيطي، أضواء البيان: 547/7.

(24) ابن الحاج، المدخل: 130/2.

(25) نفسه: 130/2.

(26) نفسه: 132/2. أخرجه: النسائي، السنن الكبرى، حديث رقم (5049).

(27) ابن الحاج، المدخل: 137/2.

(28) نفسه: 133/2.

(29) اخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 20/1، حديث رقم (52)، وقال: حديث صحيح.مسلم، صحيح مسلم، حديث رقم (1599).

(30) ابن الحاج، المدخل: 131/2.

(31) نفسه: 129/2.

(32) نفسه: 128/2.

(33) مسلم، صحيح مسلم: 2001/4، حديث رقم (2588)، وقال: حديث صحيح. الترمذي، سنن النرمذي، حديث رقم (2029).

(34) ابن الحاج، المدخل: 127/2.

(35) نفسه: 131/2.

(36) الشوكاني، نيل الأوطار: 151/10.

(37) مسلم، صحيح مسلم: 428/1. حديث رقم (612)، أثرًا عن الإمام الحافظ يحي بن أبي كثير (129هـ)، أورده مسلم في صحيحه عند حديثه عن مواقيت الصلاة.

(38) ابن الحاج، المدخل: 139/2.

(39) ابن جماعة، تذكرة السامع: 58.

(40) النماصي، آداب المعلم: 92.

(41) ابن الحاج، المدخل: 295/4.

(42) نفسه: 130/2.

(43) نفسه: 123/2.

(44) نفسه: 125/2.

(45) الهاشمي، فضل العلم: 149.

(46) ابن الحاج، المدخل: 123/2.

(47) نفسه: 180/2.

(48) نفسه: 133/2.

(49) نفسه: 134/2.

(50) نفسه: 140/2.

(51) نفسه: 128/2.

(52) نفسه: 17/1.

(53) نفسه: 126/2.

(54) نفسه: 298/4.

(55) نفسه: 119/1.

(56) نفسه: 209/1.

(57) المنيف، ذوقيات: 10.

(58) ابن الحاج، المدخل: 199/2.

(59) نفسه، الصفحة نفسها.

(60) نفسه، الصفحة نفسها.

(61) نفسه: 165/1.

**قائمة المصادروالمراجع:**

- **القرآن الكريم.**

1) الأهبل، هالة محمد إبراهيم، آداب العالم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي - دراسة في ظاهرة النقل والتكرار، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ع162، 1436هـ.
2) البابانى، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
3) البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، المطبعة السلفية، القاهرة، 1375هـ.

4) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: زهير محمد ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، 1422هـ.
5) التويم، خالد، الآراء التربوية لابن الحاج العبدري من خلال كتابه المدخل، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، مصر، ع94، 1430هـ.
6) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ.
7) ابن جماعة، بدرالدين محمد، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، شركة دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1433هـ.
8) ابن الحاج، محمد بن محمد العبدري الفاسي المالك، المدخل، دار التراث، بيروت، د.ت.
9) حجازي، إعتدال عبد الرحمن، آداب العالم والمتعلم عند الإمام الزرنوجي جهوده في التربية، مجلة كلية التربية، الزقازيق، ع65، 1430هـ.
10) ابن حجر، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الكتب الحديثة، القاهرة، د.ت.
11) ابن إياس، محمد بن أحمد، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1404هـ.
12) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
13) الدويش، أيمن خالد، آداب المتعلم عند الخطيب البغدادي من خلال كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع وتطبيقاتها التربوية في المدرسة، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1434هـ.
14) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، 1430هـ.
15) الرباح، عبد اللطيف، آداب المعلم عند ابن الحاج العبدري في كتابه المدخل، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ع7، 1429هـ.
16) الزهراني، علي، آداب المتعلم في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن للنووي وتطبيقاتها في الحلق القرآنية، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1434هـ.
17) أبو زيد، بكر عبدالله، حلية طالب العلم، دار ابن الجوزي، الدمام، 1429هـ.
18) الشنقيطي، محمد الأمين، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1415هـ.
19) الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، تحقيق: محمد حلاق، دار ابن الجوزي، الدمام، 1427هـ.

20) الصمدي، خالد، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية - دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إسيسكو، د.ب، 2008م.

21) ابن حزم، علي بن أحمد، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ.

22) العواضي، عبدالله، آداب العالم والمتعلم من فتح الباري لابن حجر، مكتبة الجيل الجديد، اليمن، 1436هـ.

23) الغامدي، فوزية عثمان، الآداب التربوية المستنبطة من كتاب المدخل لابن الحاج العبدري، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، السعودية، مج99، ع99، 1439هـ.

24) الغفيري، أحمد، واقع التزام طلاب جامعة الملك خالد بآداب المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، مج2، ع177، 1439هـ.

25) الفاسي، محمد بن أحمد، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ.

26) الفاسي، عبد الكبير المجذوب، القادري، محمد بن الطيب، ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، المغرب، 1429هـ.

27) ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، د.ت.

28) فلاته، أحمد، آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، المدينة المنورة، 1410هـ.

29) ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، وفيصل عيسى البابي الحلبي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت.

30) مراد، يحيى، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من منتصف القرن الثاني الهجري إلى نهاية القرن السابع، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1421هـ.

31) مرتجى، عاهد، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين، 1425هـ.

32) مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

33) مشرعي، أحمد. واقع التزام طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بآداب المتعلمين من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1438هـ.

34) ابن مفلح، محمد بن مفلح المقدسي، الآداب الشرعية والمنح المرعية. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعمر القيام، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 1416هـ.

35) المقدادي، محمود حامد، درجة التزام طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة المفرق بآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تجاه معلميهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات للعلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن، مج45، ع2، 1438هـ.

36) ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي، طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1415هـ.

37) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

38) المنيف، خالد صالح، ذوقيات لأناقة الروح والسلوك، فهرسة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2015م.

39) النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت،1991م.

40) النماصي، بدر، آداب المعلم والمتعلم عند ابن مفلح الحنبلي من خلال كتابه الآداب الشرعية والمنح المرعية وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1434هـ.

41) الهاشمي، مبارك، فضل العلم وآداب العالم والمتعلم، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، مج4، ع128، 1426هـ.

**Arabic References:**

- **al-Qurʾān al-Karīm.**

1) al-ʾAhbal, Hālah Muḥammad ʾIbrāhīm, Ādāb al-ʿĀlam & al-Mutaʿallim fī al-Fikr al-Tarbawī al-ʾIslāmī-Dirāsah fī Ẓāhirat al-Naql & al-Tikrār, Mağallat al-Qirāʾah & al-Maʿrifah, Kullīyat al-Tarbīyah, Ğāmiʿat ʿAyn Šams, Miṣr, issue 162, 1436.

2) Bābānī, ʾIsmāʿīl Bāšā, ʾIḍāḥ al-Maknūn fī al-Ḏayl ʿalá Kašf al-Ẓunūn ʿan ʾAsāmī al-Kutub & al-Funūn, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.

3) al-Buḫārī, Muḥammad Ibn ʾIsmāʿīl, al-ʾAdab al-Mufrad, ed. Muḥammad Fūʾād ʿAbdalbāqī, al-Maṭbaʿah al-Salafīyah, al-Qāhirah, 1375.

4) al-Buḫārī, Muḥammad Ibn ʾIsmāʿīl, Ṣaḥīḥ al-Buḫārī, ed. Zuhayr Muḥammad Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-Naǧāh, Bayrūt, 1422.

5) al-Tuwaym, Ḫālid, al-ʾArāʾ al-Tarbawīyah li-Ibn al-Ḥāǧǧ al-ʿAbdarī min Ḫilāl Kitābihi al-Madḫal, Mağallat al-Qirāʾah & al-Maʿrifah, Ğāmiʿat ʿAyn Šams, Miṣr, issue 94, 1430.

6) al-Ǧurǧānī, ʿAlī Ibn Muḥammad, al-Taʿrīfāt, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1417.
7) Ibn Ǧamāʿat, Badr-al-Dīn Muḥammad, Taḏkirat al-Sāmiʿ & al-Mutakallim fī ʾAdab al-ʿĀlim & al-Mutaʿallim, Šarikat Dār al-Bašāʾir al-ʾIslāmīyah, Bayrūt, 1433.
8) Ibn al-Ḥāǧǧ, Muḥammad Ibn Muḥammad al-ʿAbdarī al-Fāsī al-Mālik, al-Madḫal, Dār al-Turāṯ, Bayrūt, N. D.
9) Ḥiǧāzī, ʾIʿtimād ʿAbdalraḥmān, Ādāb al-ʿĀlim & al-Mutaʿallim ʿinda al-ʾImām al-Zarnūǧī Ǧuhūduhu fī al-Tarbīyah, Mağallat Kullīyat al-Tarbīyah, al-Zaqāzīq, issue 65, 1430.
10) Ibn Ḥağar, ʾAḥmad Ibn ʿAlī, al-Durar al-Kāminah fī ʾAʿyān al-Miʾah al-Ṯāminah, Dār al-Kutub al-Ḥadīṯah, al-Qāhirah, N. D.
11) Ibn ʾIyās, Muḥammad Ibn ʾAḥmad, Badāʾiʿ al-Zuhūr fī Waqāʾiʿ al-Duhūr, ed. Muḥammad Muṣṭafá, al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, al-Qāhirah, 1404.
12) Ḥāǧǧī Ḫalīfah, Muṣṭafá Ibn ʿAbdallāh, Kašf al-Ẓunūn ʿan ʾAsāmī al-Kutub & al-Funūn, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.
13) al-Duwayš, Ayman Ḫālid, Ādāb al-Mutaʿallim ʿinda al-Ḫaṭīb al-Baġdādī min Ḥilāl Kitābihi al-Ǧāmiʿ li-ʾAḫlāq al-Rāwī & Ādāb al-Sāmiʿ & Taṭbīqātuhā al-Tarbawīyah fī al-Madrasah, Master Thesis, Kullīyat al-Daʿwah & ʾUṣūl al-Dīn, al-Ǧāmiʿah al-ʾIslāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, 1434.
14) al-Rāġib al-ʾAṣfahānī, al-Ḥusayn Ibn Muḥammad, al-Mufradāt fī Ġarīb al-Qurʾān, ed. Ṣafwān ʿAdnān Dāʾūdī, Dār al-Qalam, Dimašq, 1430.
15) al-Rabāḥ, Abdullatif, Ādāb al-Muʿallim ʿinda Ibn al-Ḥāǧǧ al-ʿAbdarī fī Kitābihi al-Madḫal, Mağallat Ǧāmiʿat al-ʾImām Muḥammad Ibn Suʿūd, al-Riyāḍ, issue 7, 1429.
16) al-Zahrānī, ʿAlī, Ādāb al-Mutaʿallim fī Kitāb al-Tibyān fī Ādāb Ḥamalat al-Qurʾān lil-Nawawī & Taṭbīqātuhā fī al-Ḥilaq al-Qurʾānīyah, Master Thesis, Kullīyat al-Daʿwah & ʾUṣūl al-Dīn, al-Ǧāmiʿah al-ʾIslāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, 1434.
17) ʾAbū Zayd, Bakr ʿAbdallāh, Ḥilyat Ṭālib al-ʿIlm, Dār Ibn al-Ǧawzī, al-Dammām, 1429.
18) al-Šinqīṭī, Muḥammad al-ʾAmīn, ʾAḍwāʾ al-Bayān fī ʾIḍāḥ al-Qurʾān bi-al-Qurʾān, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʿah & al-Našr, Bayrūt, 1415.
19) al-Šawkānī, Muḥammad Ibn ʿAlī, Nayl al-ʾAwṭār min ʾAsrār Muntaqá al-ʾAḫbār, ed. Muḥammad Ḥallāq, Dār Ibn al-Ǧawzī, al-Dammām, 1427.

20) al-Ṣamadī, Ḫālid, al-Qayyim al-ʾIslāmīyah fī al-Manẓūmah al-Tarbawīyah-Dirāsah lil-Qīyam al-ʾIslāmīyah & ʾĀlīyāt Taʿzīzihā, Manšūrāt al-Munaẓẓamah al-ʾIslāmīyah lil-Tarbīyah & al-ʿUlūm & al-Ṯaqāfah, ICESCO, D. B, 2008.

21) Ibn Ḥazm, ʿAlī Ibn ʾAḥmad, Ǧamharat ʾAnsāb al-ʿArab, ed. Laǧnat min al-ʿUlamāʾ, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1403.

22) al-ʿAwwāḍī, ʿAbdallāh, Ādāb al-ʿĀlam & al-Mutaʿallim min Fatḥ al-Bārī li-Ibn Ḥaǧar, Maktabat al-Ǧīl al-Ǧadīd, al-Yaman, 1436.

23) al-Ġāmidī, Fawzīyah ʿUṯmān, al-Ādāb al-Tarbawīyah al-Mustanbaṭah min Kitāb al-Madḫal li-Ibn al-Ḥāǧǧ al-ʿAbdarī, Maǧallat Dirāsāt ʿArabīyah fī al-Tarbīyah & ʿIlm al-Nafs, Rābiṭat al-Tarbawīyīn al-ʿArab, al-Suʿūdīyah, V 99, issue 99, 1439.

24) al-Ġufayrī, ʾAḥmad, Wāqiʿ ʾIltizām Ṭullāb Ǧāmiʿat al-Malik Ḫālid bi-Ādāb al-Mutaʿallimīn min Wiǧhat Naẓar ʾAʿḍāʾ Hayʾat al-Tadrīs, Maǧallat al-Tarbīyah, Ǧāmiʿat al-Azhar, Miṣr, V 2, issue 177, 1439.

25) al-Fāsī, Muḥammad Ibn ʾAḥmad, Ḏayl al-Taqyīd fī Rūwāt al-Sunan & al-ʾAsānīd, ed. Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1410.

26) al-Fāsī, ʿAbd al-kabīr al-Majdhūb, al-Qādirī, Muḥammad Ibn al-Ṭayyib, Ibn Sūdah, ʿAbd al-Salām Ibn ʿAbd al-Qādir, Mawsūʿat Aʿlām al-Maghrib, Dār al-Gharb al-Islāmī, al-Maghrib, 1429.

27) Ibn Farḥūn, ʾIbrāhīm Ibn ʿAlī Ibn Muḥammad, al-Dībāǧ al-Muḏahhab fī Maʿrifat ʾAʿyān ʿUlamāʾ al-Maḏhab, ed. Muḥammad al-ʾAḥmadī ʾAbū al-Nūr, Dār al-Turāṯ lil-Ṭabʿ & al-Našr, al-Qāhirah, N. D.

28) Falātah, ʾAḥmad, Ādāb al-Mutaʿallim fī al-Fikr al-Tarbawī al-ʾIslāmī, Master Thesis, Kullīyat al-Tarbīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, Ǧāmiʿat al-Malik ʿAbd al-ʿAzīz, 1410.

29) Ibn Māǧah, Muḥammad Ibn Yazīd al-Qazwīnī, Sunan Ibn Māǧah. ed. Muḥammad Fūʾād ʿAbdalbāqī, & Fayṣal ʿĪsá al-Bābī al-Ḥalabī, Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabīyah, al-Qāhirah, N. D.

30) Murād, Yaḥyá, Ādāb al-ʿĀlam & al-Mutaʿallim ʿinda al-Mufakkirīn al-Muslimīn min Muntaṣaf al-Qarn al-Ṯānī al-Hiǧrī ʾilá al-Qarn Nihāyat al-Qarn al-Sābiʿ, Master Thesis, Kullīyat Dār al-ʿUlūm, Ǧāmiʿat al-Qāhirah, 1421.

31) Murtağá, ʿĀhid, Madá Mumārasat Ṭalabat al-Marḥalah al-Ṯānawīyah lil-Qīyam al-ʾAḫlāqīyah min Wiğhat Naẓar Muʿallimīhim fī Muḥāfaẓat Ġazzah, Master Thesis, Kullīyat al-Tarbīyah, Ğāmiʿat al-Azhar, Filasṭīn, 1425.

32) Muslim, Muslim Ibn al-Ḥağğāğ al-Nīsābūrī, Ṣaḥīḥ Muslim, ed. Muḥammad Fūʾād ʿAbdalbāqī, Dār Iḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.

33) Mašraʿī, ʾAḥmad. Wāqiʿ ʾIltizām Ṭullāb al-Marḥalah al-Ṯānawīyah bi-Madīnat Makkah al-Mukarramah bi-Ādāb al-Mutaʿallimīn min Wiğhat Naẓar al-Muʿallimīn, Master Thesis, Kullīyat al-Tarbīyah, Ğāmiʿat Umm al-Qurá, al-Suʿūdīyah, 1438.

34) Ibn Mufliḥ, Muḥammad Ibn Mufliḥ al-Maqdasī, al-Ādāb al-Šarʿīyah & al-Minaḥ al-Marʿīya. ed. Šuʿayb al-ʾArnāʾūṭ, & ʿUmar al-Qayyām, Mūʾassasat al-Risālah lil-Ṭibāʿah & al-Našr & al-Tawzīʿ, Sūriyā, 1416.

35) al-Miqdādī, Maḥmūd Ḥāmid, Darağat ʾIltizām Ṭalabat Madāris al-Marḥalah al-Ṯānawīyah fī Muḥāfaẓat al-Mafraq bi-Ādāb al-Mutaʿallimīn fī Ḍawʾ al-Fikr al-Tarbawī al-ʾIslāmī Tiğāha Muʿallimīhim & ʿAlāqatuhā bi-Baʿḍ al-Mutaġayyirāt, Mağallat Dirāsāt lil-ʿUlūm al-Tarbawīyah, Ğāmiʿat Āl al-Bayt, al-ʾUrdun, V 45, issue 2, 1438.

36) Ibn al-Mulaqqin, Sirāğ al-Dīn ʿUmar Ibn ʿAlī, Ṭabaqāt al-ʾAwlīyāʾ, ed. Nūr al-Dīn Šarībah, Maktabat al-Ḫānğī, al-Qāhirah, 1415.

37) Ibn Manẓūr, Muḥammad Ibn Mukarram Ibn ʿAlī, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1414.

38) al-Munīf, Ḫālid Ṣāliḥ, Dawqīyāt li-ʾAnāqat al-Rūḥ & al-Sulūk, Fahrasat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, al-Riyāḍ, 2015.

39) al-Nisāʾī, ʾAḥmad Ibn Šuʿayb Ibn ʿAlī, al-Sunan al-Kubrá, ed. ʿAbdalġaffār al-Bindārī, Sayyid Kasrawī Ḥasan, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1991.

40) al-Namāṣī, Badr, Ādāb al-Muʿallim & al-Mutaʿallim ʿinda Ibn Mufliḥ al-Ḥanbalī min Ḫilāl Kitābihi al-Ādāb al-Šarʿīyah & al-Minaḥ al-Marʿīyah & Taṭbīqāthā al-Tarbawīyah, Master Thesis, Kullīyat al-Daʿwah & ʾUṣūl al-Dīn, al-Ğāmiʿah al-ʾIslāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, 1434.

41) al-Hāšimī, Mubārak, Faḍl al-ʿIlm & Ādāb al-ʿĀlam & al-Mutaʿallim, Mağallat al-Tarbīyah, Ğāmiʿat al-Azhar, Miṣr, V 4, issue 128, 1426.